منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسون
البند ١١-١٣ من جدول الأعمال المؤقت

ج١٩/٥٩
٤ أيار/ مايو ٢٠٠٦
A59/19

# دور منظمة الصحة العالمية ومسؤولياتها في مجال البحوث الصحية

## تقرير من الأمانة

١- تؤدي البحوث دوراً حاسماً في تحسين الصحة على الصعيد العالمي وتحقيق المساواة في مجال الصحة من خلال وضع التدخلات وتقييمها وتمكين الناس من تغيير أنماطهم السلوكية غير الصحية وتزويد المسؤولين الصحيين بالمعلومات. والبحوث هي إحدى وظائف منظمة الصحة العالمية، كما ينص عليه دستورها، ألا وهي "تشجيع وتوجيه البحوث في مجال الصحة" (المادة ٢(ن)).

٢- وللمنظمة تاريخ حافل بالمشاركة في البحوث التي تتناول قضايا الصحة وبناء القدرات في مجال البحوث الصحية في البلدان النامية، وتضطلع المنظمة أيضاً بدور قيادي في دعم وضع التدخلات الرئيسية وبث نتائج البحوث وتحديد القواعد والمعايير وتعزيز الشراكات والدعوة إلى إجراء البحوث على أعلى المستويات، وما انعقاد مؤتمر القمة الوزاري بشأن البحوث الصحية (مكسيكو سيتي، ١٦-٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٤) إلاّ دليل على ذلك. وتتميز البحوث الرامية لتعزيز النظم الصحية، بشكل خاص، بأهميتها الأساسية في تحقيق المرامي الإنمائية ذات الصلة بالصحة والمتفق عليها دولياً، بما فيها إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية وتحسين أداء النظم الصحية وتحقيق التقدم في ميدان التنمية البشرية وتحقيق العدالة في المجال الصحي.

٣- واستجابة للقرار ج ص ع٥٨-٣٤، صاغت الأمانة ورقة موقف تشرح فيها دور المنظمة ومسؤولياتها في مجال البحوث الصحية بالاستناد إلى تقييم أولي لأنشطة المنظمة في هذا المضمار.[١] وترد، فيما يلي، النقاط الرئيسية لهذه الورقة التي قامت بمناقشتها اللجنة الاستشارية للبحوث الصحية إبان انعقاد دورتها الخامسة والأربعين.[٢] وأشارت اللجنة إلى أهمية إقرار الورقة بوظيفة اللجنة في الإشراف على البحوث التي تجري داخل نطاق المنظمة، والتأكيد على أهمية البحوث الخاصة بالنظم الصحية، والاعتراف بأن وظائف البحث يمكن أن تختلف باختلاف مستويات المنظمة.

---

١ الوثيقة ACHR45/05.16 (متاحة لمن يطلبها).

٢ انظر الوثيقة م ت٣٧/١١٧.

٤- وخلصت الورقة إلى أن مسؤولية المنظمة الأولية تتمثل في كونها تضرب المثل على الريادة - بتطبيق أفضل الممارسات استناداً إلى بينات البحوث في صوغ توصياتها الخاصة - وضمان كون البحوث السليمة من الناحية الأخلاقية جزءاً متكاملاً من برامجها التقنية. وهناك عدد من المبادئ التي تؤكد دور المنظمة ومسؤولياتها في مجال البحوث الصحية، من بينها إجراء استعراض مناسب للبحوث القائمة والالتزام باستخدام النتائج المحصلة من ذلك الاستعراض في تحسين الصحة، وإيجاد الوسائل الأساسية، وتقييم جودة وفوائد التدخلات والمنهجيات والبرامج، وتعزيز دور وعمل برامج البحوث التي تشترك في رعايتها عدة جهات كتلك البحوث الجارية في مجالي الصحة الإنجابية وأمراض المناطق المدارية، وفي المجالات ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية التي تقتضي اتخاذ إجراء متسق عالمياً؛ وضمان ملاءمة جميع البحوث التي تتم متابعتها داخل المنظمة لاحتياجات المسؤولين عن تخطيط الخدمات الصحية والعاملين فيها والمستفيدين منها، ومنها بصفة خاصة احتياجات الفئات السكانية المهملة. ومن خلال التعاون مع الهيئات المعنية الأساسية مثل القائمين على رعاية البحوث ودوائر الصناعة والمجتمع المدني، تحرص المنظمة على بناء قدرات مستدامة وطويلة الأجل للقيام بالبحوث الصحية والاستفادة من نتائجها في تعزيز الصحة ومكافحة الأمراض وتوطيد النظم الصحية وتحسين المساواة في الصحة.

٥- وتؤدي المنظمة دوراً هاماً في العديد من المجالات، وذلك من خلال أعمال اللجنة الاستشارية للبحوث الصحية، والبرامج التي تشترك في رعايتها (والتي تتولى الدول الأعضاء تحديد ميزانيتها) وجميع البرامج التقنية العاملة في مجال البحوث العملية (والتي تتيح المعلومات اللازمة لتحديد المعايير). ولا تقتصر هذه البرامج على تعزيز ودعم البحوث الصحية والاستفادة من نتائجها في اتخاذ القرارات الصحية، وإنما تؤثر أيضاً في تحديد برنامج العمل العالمي للبحوث الصحية وفي التوصل إلى توافق الآراء بشأنه؛ كما تعالج قضايا البحث المهملة والتي يمكن أن تكون موضعاً للخلاف؛ وهي تساهم في جمع نتائج البحوث وتعزيزها ونشرها؛ وفي بناء ثقة الجمهور في البحوث الصحية وضمان دعمه لها.

٦- ومن الأمثلة على المشاركة المباشرة في البحوث الصحية، الأعمال التي يجري تنفيذها في الوكالة الدولية لبحوث السرطان وفي مركز منظمة الصحة العالمية للتنمية الصحية في كوبي، اليابان. حيث تقوم الوكالة الدولية لبحوث السرطان بمهمة تنسيق وإجراء البحوث التي تتناول مسببات السرطانات البشرية وآليات التسرطن، ووضع استراتيجيات علمية لمكافحة السرطان. أما مركز التنمية الصحية، فقد تأسس في عام ١٩٩٥ كقسم متكامل من منظمة الصحة العالمية بموجب مذكرة للتفاهم مع الشركاء اليابانيين مدتها عشر سنوات مددت منذ وقت قريب لعشر سنوات أخرى. وسيركز، المركز، خلال هذه الفترة، على الأعمال الرامية لتحقيق أفضل أثر للمحددات الاجتماعية للصحة على السكان المعرضين في البيئات الحضرية. ولقد استكمل هذا التركيز باختيار هذا المركز مؤخراً ليصبح محوراً لشبكة معرفية بشأن البيئات الحضرية تابعة للجنة منظمة الصحة العالمية المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة. ويرمي هذا المركز، من خلال نهجه البحثي الموجه للعمل، إلى إحداث الأثر المرجو بالاستفادة من التدخلات التي تقوم بها البلديات في تعزيز الصحة وتلبية احتياجات الجماعات السكانية المعنية. ويقر هذا التركيز البحثي بالأهمية المتزايدة للتوسع الحضري كقوة دافعة، وبالدور الأساسي الذي تقوم به المدن في تحقيق التحديث والتغير الاجتماعي.

٧- وسيتم الاستناد إلى نتائج تحليل الصعوبات والعقبات والثغرات والاحتياجات من أجل تحسين جوانب مشاركة المنظمة في البحوث الصحية، بما فيها تعزيز ثقافة البحث داخل المنظمة، وتحديد المعايير الخاصة بشتى إجراءات البحث (كأخلاقيات البحث والاستعراضات الجماعية، وتعيين الأولويات، وتقييم الأهمية)، والاستفادة من نتائج البحوث (بما في ذلك بثّ النتائج وتطبيقها في صوغ الدلائل والتوصيات)، وتحسين إمكانية الحصول على المعلومات الموحدة. ويجري استكمال ودعم الدور الذي تقوم به المنظمة في هذا المجال بفضل

الجهود التي تبذلها كل الجهات المؤثرة في اتخاذ القرار والشركاء المعنيين مثل القطاع الخاص وهيئات رعاية البحوث والمجتمع المدني.

٨- وقد ناقش المجلس التنفيذي هذا الموضوع في دورته السابعة عشرة بعد المائة المعقودة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦[١] واعتمد القرار م ت١١٧ق٦ بشأن دور منظمة الصحة العالمية ومسؤولياتها في مجال البحوث الصحية. وفي أعقاب الاقتراحات التي قدمت في المجلس حول تعميم ورقة الموقف على أكبر عدد من الأطراف والمنظمات المهتمة تم عقد مشاورة إلكترونية. وتمت مراجعة تلك الورقة في ضوء التعليقات التي وردت.[٢]

## الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٩- جمعية الصحة مدعوة إلى النظر في مشروع القرار الوارد في القرار م ت١١٧ق٦.

= = =

١ انظر الوثيقة م ت١١٧/٢٠٠٦/ سجلات/٢، المحضران الموجزان للجلستين السابعة والثامنة (النص الإنكليزي).

٢ الوثيقة ACHR45/05.16 Rev.1 (متاحة لمن يطلبها).